

تجريد التوحيد {57} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين

الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم اليوم السبت الموافق خمسة ربيع الاول سنة الف وتلتمية وثمانين هجرية الموافق سبعة وعشرين أغسطس
سنة الف وتسعين ميلادية المكان المركز العام لجماعة انصار السنة المحمدية - 00:00:03

وحاضرنا اليوم ضيفنا الكريم فضيلة استاذ الشيخ عبدالرحمن نصري الدين الالباني ورحمة الله وبركاته فاضطرني ايها الاخوان ان
اقدم اليكم مهاجرا في سبيل الله ومجاهدا في سبيل الله والاخ السلفي - 00:00:22

العالم الجليل الشيخ عبدالرحمن محمد ناصر الدين الالباني هذا الرجل المعروف من سلفيته الوثيقة وجهاده في سبيل الكتاب والسنة
هذا الا ان يشرف داركم الليلة ويسعى اليكم سعي الاخ المشتاق - 00:00:59

الى اخوانه المشتاقين ايضا اليه وسيقول لكم تحية اه هو يقول انه ما دور في نفسه كلاما يقوله الليلة ولكنه ان شاء الله واقول لكم
 شيئا عن شعوره نحوكم فاسأل الله ان يقرب دائما - 00:01:27

بين المسلمين في جميع اقطار الارض واحب ان اقول يا اخي الجليل كما ان صارت سنتها هنا قائمون على كتاب الله حفاظا على سنة
رسول الله عليه الصلاة والسلام ورغم ما يشيشه عنهم الخرافيون مثلا لانهم وهابيون وبانهم مجسمة - 00:01:52
وبانهم يضغطون اولياء الله رب العالمين وحاشى لانصار السنة ان يكونوا وهابيين بالمعنى المفهوم في اذان الناس فاولى ان يقال عن
انصار السنة انهم مسلمون فهم لا يقلدون احدا في دينهم غير رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:02:15

يا محمد ابن عبد الوهاب على جلاله وعلى تفقهه في الدين ولا ابن تيمية ولا خلاف هؤلاء العلماء الاجلاء يقلدون في ديننا انما نقلب
رسول الله عليه الصلاة والسلام فلسنا مجسمة كما يقول الناس اننا نصف الله بما وصف به نفسه - 00:02:35
ونسميه بما سمي به نفسه ولسنا نبغض اولياء الله وكيف والله تعالى يقول الا ان اولياء الله لا حرم عليهم ولا هم يحزنون كل الخلاف
يبيننا وبين هؤلاء الذين يتهموننا بذلك انهم يسمون الاصنام اولياء لله - 00:02:54

فنحن نقول للناس قوله الحق الصريحة ان هذه الاصنام اصنام تعبد من دون الله. فنسمي الاشياء باسمائها لهذا نكافح ولهذا نجاهد
مهما كان في طريقنا من عقبات فنحن نؤمن ان الذين يدافعون عن الله سيدافع الله عنهم - 00:03:11
وكما دافع الله عن الاكل الضيف الكبير فيدافع الله عن كل مؤمن والآن اقدم لكم الاخ الجليل ونشكره وشكره شكرا جزيلا باسمكم
جميعا اه الخايف يفتكرروا باسمكم يعني ان واحد برضك عاكتب لي عليها من اخواننا انصار السنة - 00:03:31

يعني باسمكم يعني بالنيابة عنه بالنيابة عنكم احسن لا عندهم دقة شديدة جدا اه بالنيابة عنكم جميعا اشكر الاخ الضيف الكبير واسأل
الله لي وله ولكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:03:48

ايها الاخوان ان الامر كما ذكر الاستاذ الكريم اني حضرت هنا لكي استمع كلمة استفیدها من اخوتی في المذهب السلفي الطاهر ولم
ازور في نفسي كلاما اقدمه الى اخوانی. اما وقد اخرجت - 00:04:02

فللننظر ماذا يلهمنا الله عز وجل به من الكلام. وخير ما اقدم به ما قد اه اتقدم به من الكلام بين يديك هو ان افتحه بخفة الحاجة
التي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمها اصحابه - 00:04:34

هذه الخطة الجليلة التي مع الاسف الشديد يجهلها اكثرا الناس ولا اعني بهم العامة فحسب بل الخاصة كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعلمها اصحابه ليتقدموا بها بين ايدي كل خطبة وكلام ديني يتقدمون به بين اخوانهم - [00:04:54](#)

فاقول اتباعا لسنة الرسول عليه الصلاة والسلام بين يدي هذه الكلمة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - [00:05:20](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبد ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:05:39](#)

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليما حكيمها ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:06:01](#)

فزوا عظيمها ثم اتلي هذه الخطبة المباركة بالجملة الطيبة التي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم كثيرا ما يقدمها بين يدي خطبه خاصة يوم الجمعة فكان عليه الصلاة والسلام يقول بعد الحنبلة - [00:06:23](#)

اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله تعالى عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:06:48](#)

هذه الكلمة اعتقاد انها هي الفصل الحاكم بين باخواننا فيسائر العالم الاسلامي انصار السنة او السلفيين او المحمديين وبين الاخرين منمن ينتهيون الى الاسلام قولوا او فعلوا مع ما في ذلك من الخطأ والبعد عن التحقيق العملي للقول الصادق - [00:07:06](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في هذه الكلمة كل بنات ضلالة وكل ضلالة في النار ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه على علم طبعا من الله عز وجل لأننا كلنا نعلم ان الرسول عليه السلام من حيث العلم بالغيب هو كسائر البشر - [00:07:32](#)

آآ ولو كنت عالم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء الى اخر الآيات الواردة في نفس الالام عن الرسول عليه السلام علم الغيب ولكننا نعلم ايضا في الوقت نفسه ان الله عز وجل كان يطلع نبيه عليه الصلاة والسلام على بعض المغيبات التي اه تتحقق مصلحة - [00:07:52](#)

في اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ايام فكان الرسول عليه الصلاة والسلام اريد ان اقول كان يعلم ما سيقع فيه المسلمين من الاحاديث في الدين والابتداع فيه سواء كان هذا - [00:08:11](#)

اذا في العقائد او كانت العبادات. ولذلك كان تحقيقا لما وصفه الله تبارك وتعالى به. من انه بالمؤمنين رؤوف رحيم كان ينبههم في كل مناسبة وخاصة المناسبة التي يجتمع فيها اكبر عدد من المسلمين وهي مناسبة خطبة الجمعة - [00:08:25](#)

فكان يخطب عليه السلام بهذه الجملة الكريمة اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير هدي هدي محمد صلى الله تبارك وتعالى عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:08:45](#)

ما هذا؟ والاسف الشديد نجد المسلمين قد غفلوا او جهدوا هذه الحقيقة بل قتلوها وعكسوها فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة وهذه كما هو معلوم في علم الاصول من عام صيغ - [00:09:04](#)

والشمول كل بدعة ضلالة مع ذلك هم يأتون الى هذه الكلية فيعطيونها بقولهم ليس كل بدعة ضلالة هذه مشاكل الحقيقة لله والرسول فنحن يجب ان نظر ونتمسك بهذا المبدأ فيه تخفيف - [00:09:21](#)

الصنفان هو المتمم للاصل الاول والاصل الثاني يساوي في مفهومنا هو الاسلام هذا هذان الاصلان مما يشرحهما يقررهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ان الاسلام يقوم على عبادة الله تبارك وتعالى وحده - [00:09:45](#)

وبالطبع كما تعلمون المقصود بالعبادة هو توحيد الله عز وجل في عبادته وفي الوهيتها وليس المقصود فقط اعتقاد ان الله هو خالق وحده لا شريك له في ذاته فان هذا كما تعلمون شيء يشتراك فيه المشركون. المشركون كانوا يعتقدون ان الخالق واحد - [00:10:10](#)

ولئن سألته من خلق السماوات والارض ليقولون الله. ولكنهم ما كفروا ولا اشركوا الا انهم آآ جحدوا عبودية الله وحده عبدوا غير الله مع اعتراضهم بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت. كما يزعمون عن اه من - [00:10:29](#)

ينتمي الى الاسلام يقولون هؤلاء لا يعتقدون انهم يخلدون ويرزقون والى اخره فيجهلون هذه الحقيقة هم اذا قالوا عن بعض الجهل

من المسلمين انهم لا يعتقدون ان هذا الميت الذي يستغيثون به هو يضر وينفع فما يصفونهم - 00:10:48

ما يصف المسلم العالم اي مشرك المشرك كان يعتقد ان الضار والنافع والرازق والوحى المميت هو الله عز وجل. اذا لم كفر هؤلاء المشركون لجحدهم لتوحيد العبودية وتوحيد الالوهية القصد - 00:11:07

ان ابن تيمية رحمه الله يقرر ان الاصل الاول الذي يقوم عليه الاسلام هو توحيد الله في عبادته والاصل الثاني هو عبادة الله تبارك وتعالى بما شرع لها بما ابتدع المنتمون للإسلام - 00:11:25

فهذا اصفان عظيمان جدا من فهمهما ثم حقهما عمليا فهو مسلم. ومن اخل باحدهما فقد اخل باصله من الاسلام باعتبار انه لا يكون مسلما في دينه وانتم تعلمون ان كل ذنب لانصار السنة في جميع بلاد الاسلام عند المخالفين لهم - 00:11:41

هم هو تمسكه بهذه الاصليين هو دعوتهم بصرامة وبقوه الناس جمیعا مسلیمیم المنتتمین لطیائع الایسلام وکافریهم الى ان یوحنوا الله تبارک وتعالی في الوهیتہ وفي عبادتہ ونحن لسنا بحاجة كما ان قدوتنا محمدنا صلی الله علیه وسلم لم یکن بحاجة الى ان یدعو الناس الى توحید الله عز وجل في ذاته - 00:12:05

فالبشرية باعتبار ان الله عز وجل خلقهم على الفطرة وخلقهم على انهم لا يعقلوا وجود ذاتين اه تتصرفان في القول لذلك كان من قبيل كما يقول بعض الفقهاء تحصيل الحاصل ان یدعو رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس خاصة الذين وجد بينهم - 00:12:33

من المشركين ان یدعوهم الى ان یوحنوا الله في ذاته. هذا امر تحصين حاصل. لأن المشركين كانوا كما ذكرنا انفا يعتقدون بأن الله كذلك خالقه هي واحدة لا شريك لها - 00:12:52

وانتم تعلمون ولستم بحاجة الى مثلی ان اه یفیض في مثل هذه الامور الاعتقادية لانکم والحمد لله اصبتكم من معالمکم الى طالبکم العلم دعاء في مثل هذه المواضیع والحمد لله. ولكن هي قبل كل شيء تبادل الاراء والافکار. وثانيا قد يكون - 00:13:06

هناك في بعض الناس من یسمعون كلامنا الان من هم بحاجة الى ذکری وذکری تنفع المؤمنین ان شاء الله فالرسول صلی الله علیه وسلم لم یکن ليدعو الناس الى ان یوحنوا الله في ذاته لانهم بالواقع كانوا یوحنون الله تبارک وتعالی في بلاده - 00:13:28

انما دعاهم الى توحید الله عز وجل في الوهیتہ اي انه ليس هناك ذات اخري تستحق الخضوع والخشوع. واذا وفي الناس في عبادته بحیث لا یعبد سواه. وفي الحقيقة كل من التوحیدین الذين سمیا بتتوحید الالوهیة وتتوحید الالوهیة - 00:13:45

ينفذان الى معنى واحد لأن الالوهیة وهي الخضوع لله عز وجل ليس شيئا قلبيا فقط وانما هو شيء عملي یظهر ما کمنة القلب من توحید او من شرك فهذه العادات - 00:14:05

يجب ان تصرف ويخاص بها الله عز وجل فدعاة السنة في كل البلاد كما قلنا هذا هو ذنبهم الاول عند الاخرين. انهم هم قبل كل شيء في انفسهم لا یسمحون مطلقا ان یعبدوا غير الله انما یعبدون الله وحده لا شريك له - 00:14:22

والشركون هذا الذي كانوا ینکرون ویجحدون وهذا ما هو الصريح في الكتاب والسنة واذا قيل لا الله الا الله یستکبرون وكان احدهم اذا طاف في البيت يقول اللهم لبیک اللهم لبیک لا شريك لك لبیک ان الحمد والملك لك - 00:14:42

اا لا شريك لك الا شريك تملکه وما ملکت فما هذا هو الشريك الذي یملکه وما ملک؟ هذه عقيدة المشركين. حيث يعتقدون ان مالك الحقيقي هو الله تبارک وتعالی. وهذا صريح للایة الكريمة - 00:15:04

والذين آآ اتخذوا من دونه اولیاء ما نعبدهم الا لیقربونا الى الله جنسی فهذه الایة نص صريح بان المشركين كانت غایتهم هي الله عز وجل وان الذين یعبدونه یعدونه من دون الله عز وجل كانوا یتخذونه من وطائف لا غایات - 00:15:18

الغاية حتى عند المشركين هو ان يصلوا الى مرضاه الله عز وجل. ولكنهم ضلوا الطريق حينما اتخاذوا هذه الوسائل توصلهم تقربهم الى الله الكثیر من الناس اليوم مع الاسف الشديد لا یفقهون معنى العبادة - 00:15:38

ولا يدركون كيف اشرك المشركون. هذه الایة بالذات لا یفقهون لها معنى ما نعبدهم الا لیقربونا الى الله جلسا. ایش معنى هذه العبادة التي اتبتوها لنفسهم بغایة انها توصلهم الى مرضاه الله عز وجل؟ اکثر المسلمين - 00:15:55

مع انه من الثابت في الكتاب والسنة كما تعلمون ان هذه العبادة هي دعوة الله خاصة في الشدائدين والمضائق وهي النذر عفوا آآآ دعوة غير الله عز وجل في الشدائدين - 00:16:10

هذا العبادة المخلة بعبادة توحيد الله عز وجل. وكذلك النزل لهؤلاء فالعبارة التي عبدها المشركون لعظمائهم وأوليائهم في هذه الاشياء خصوهم بالاستغاثة بغير الله وخصوصهم بالنذر لهم وحطوهם بالذبح عندهم وهكذا الى ما هو معلوم لديكم - 00:16:25

هذا هو الاصل الاول الذي يدعوا اليه انصار السنة ان يعبد الله وحده وان يكفر بما سوى ذلك من الوسائل والاصل الثاني وهو مهم ايضا جدا وكثير من الناس لا يعرفونه هو ان لا يعبد الله - 00:16:45

الا بما شرع الله وهذه جملة قصيرة لكنها تحوي شطر الاسلام ومعلومة ويعجبني بهذه المناسبة كلمة للشيخ المصري في رسالته تحرير التوحيد المفيد ولعلها اقتبسها من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله او تلميذ ابن القيم - 00:17:01

يقول حينما يتكلم عن توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد ثم يقسم الناس الى اقسام بذكر موقفهم في توحيد العبادة يقول في اثناء ذلك اذ ليس الشأن ان يعبد الله وحده فقط - 00:17:23

ولكن الشأن ان يعبد الله بما شرع الله هذه جملة عظيمة جدا يعني ليس المقصود فقط ان يعبد الله وحده. نحن ندعو الى عبادة الله وحده لكن هذا لا يكفي - 00:17:42

لا يتم التوحيد الصحيح الا بنعبدو الله بما شرع الله ولذلك تجدون الله عز وجل يصف المشركين لقوله تبارك وتعالى اتصلوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم - 00:17:54

وتعلمون سبب نزول القصة التي حدثت عند نزول هذه الاية وهي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية وتلتها على مسامع الصحابة كان فيهم عدي بن حاتم الطائي - 00:18:11

وقد كان نصراانيا وهو من نصارى الخيليين الذين اسلمو و كانوا متعلمين او علماء لانكم تعلمون ان العرب كانوا امييين وكانوا قريب منهم من يفتى القراءة والكتابة وهذا عديم الحكم من هؤلاء القليل الذي تعلم القراءة والكتابة ثم وجد - 00:18:25

المشركين على ضلال مبين فرأى ان النصراانية خير من الشرك تتلفظ ثم لما جاء الله بالاسلام على يدي محمد عليه الصلاة والسلام امن بمحمد رسولا نبيا وكان حين نزلت الاية السابقة في مسجد الرسول عليه السلام - 00:18:44

فلم نستمعها استغرب ما فيها طبعا لا يستنكر لانه مسلم فقال يا رسول الله كيف اتخذناهم اربابا من دون الله قال المستم كنتم اذا حرموا لكم حلالا حرمتموه واذا حلوا لكم حراما حلتموه؟ قال بلى. قال فذاك اتخاذكم اياه الارواى من دون الله. بهذا معنى هذا تأييد الاصل الثاني وهو ان - 00:19:04

الا نعبد الله الا بما شرع الله. فاي مسلم يحرم من عنده بدون نص من كتاب الله ورسوله. او يحل بدون نص من كتاب الله ورسوله او يحسن كما يقول الامام الشافعي رضي الله عنه في اول آآآ رسالته - 00:19:27

نعم اي نعم. رسالتي معروفة باسم الرسالة. رسالة الامام الشافعي يقول من استحسن فقد شرع. هذا المعنى عظيم ومحظوظ من الاية السابقة اخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله فهذا الاصل الثاني هو الذي يسمى الاصل الاول. وبمجموع ما يتحقق اسلام المسلم - 00:19:47

ولذلك نجد مع الاسف الشديد ان كثيرا من المنتسبين للاسلام اليوم هم بعيدون كل البعد عن الاسلام. في الاصل الاول وفي الاصل الثاني. ليس الامر وقف في الخلاف في الاصل من هذين الاصليين ولكن مع الاسف الشديد ان الخلاف في الاصليين معا - 00:20:10

فهم يسمون مثلا توسل الاغاثة بغير الله يسمونه توسلا اي تقربا الى الله عز وجل. ونحن وان كنا من الجهة العلمية نفرق بين ما يسمى بالاستغاثة وهو طلب الغوص من غير الله عز وجل - 00:20:27

وبين التوسل بالمعنى العلمي الذي وجد فيه بعض الاختلاف وهو ادخال واسطة بينك وبين الله ولكنك في الوقت نفسك تطلب من الله تطلب من الوسيط نفرق بين هذا وذاك ولكننا نعتقد ان هذه الوسيلة العلمية لا الوسيلة التي هم يفهمونها بمعنى الاستغاثة تؤدي الى الاستغاثة التي هي - 00:20:41

الشرك صريح ففراصية القول ان الناس اليوم في جاهلية جهلاء في جهل يبادروا مع الاسلام كل البعد وهذا تصويره انهم يجهلون الاصل الاول والاصل الثاني ولو ان الامر وقف ايضا عند الجهل - 00:21:04

لهاني الخطب بعض الشيء ولكنه يقفون في صف المحاربين والمعادين لمن يدعوا الى عبادة الله وحده ولمن يدعوا الى عبادة الله الله يقفون موقف اللداء وليس هذا العناي يقف كما يقف كل عدو تجاه عدو الآخر ولكنهم يعادون دعوة السنة ودعاة التوحيد ودعاة محاربة البدعة يعادونهم اشد - 00:21:20

معاداتهم للملائكة والكفار ما هنالك من احزاب وقرف وهذا مما يجي ووضع المسلمين اليوم ويحمل دعوة السنة على ان يجندوا انفسهم ليكونوا صفا واحد واحد وعونا ويدا واحدة لتوجيه هؤلاء الضاللين الى معرفة ما دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي يتظاهرون - 00:21:48

بتعظيمه لاقامة حفلات ما يرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي في الواقع تدخل فيما ينافي الاصل الثاني اي عبادة الله بما شرع الله لهم يعبدون الله بغير ما شرع الله - 00:22:14

ونحن والحمد لله لا نزال ندعوا الى اخر نفس من حياتنا باذن الله تبارك وتعالى وان كنا نحن نغبطكم انكم تجدون الحرية المطلقة بالدعوة الى دعوة الحق بينما نحن لا نجد مجالا لذلك الا مع الاغتيال الشديد على ما يسمونه بالقوانين وبالاوامر الادارية وما اشبه ذلك - 00:22:31

وانا شخصيا نظرا لاني اعلن الجو الذي اعيش فيه لا استطيع حتى اليوم ان اتحدث بكلمة قد تصل الى خارج هذه الدار. هناك في دمشق لا استطيع ان افعل هذا - 00:23:00

ولا استطيع ان اتكلم بكلمة في مسجد وقد فعلنا مرارا تكلمنا في المساجد مش خوفا ولكن درعا للمكتبة وللفتنة وتحقيقا فيما نظن لحديث السيدة عائشة التي تكون ان الرسول عليه السلام - 00:23:15

لما رأها تعزم على ان تدخل الكعبة جوف الكعبة لتصلی شیخ قال لها صلی في الفجر فانه من الكعبه الحجل تعلمونها هو مكان خارج بناء الكعبه قال لا اصلی في الفجر فانه من الكعبه - 00:23:31

ولولا ان قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبه ولبنيتها على اساس ابراهيم عليه السلام ولجعلت لها بابين باب يدخلون منه وبابا يخرجون منه الى اخر الحديث فنحن لا نستطيع اليوم ان نتكلم بكلمة الحق - 00:23:48

مع اننا نتعاطى كل الوسائل التي تدخل في عموم قول الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظ الحسنة ما نستطيع ان نتكلم بكلمة الحق في نفسك من المساجد - 00:24:07

وان كان حوالنا كما قلنا ولكن كان نتيجة ذلك يعني صوبرت المساجد من ايديينا وسلمت للاوقاف وبعضها جعلت مثل التفية. يقوم بعض الناس فيها بما يسمونهم بالذكر. ونسميهم نحن بالرقص - 00:24:22

اي نعم وكان نتيجة امر ان لم يجعل لا دار للتلوبي ولا دار للصلوة صلاة خمس على الاقل اغلق وكتب بالشام الاحمر ومسجد اخر اكبر من ذلك فودر بطريق ما يسمونه المقاومة الشعبية لما حصلت بعض الحوادث في الصدر التمرن في بعض المساجد - 00:24:35
قد صدروه منا هذا في حلب وبقينا الى ان نتدارس الكتاب والسنة في بيوتنا الخاصة لن يقف الامر عند هذا الحد ايه الاخوان انما منعنا ايضا حث الاجتماع في دار خاصة - 00:24:57

وانا شخصيا اقطع دمشق والمجتمعهم في كل اسبوع يوم الخميس ويوم الجمعة وادرس في يوم الاثنين كتاب الترغيب والترهيب وهذا اعتقاد هو كتاب مفيد ومحظوظ وب حاجة لجماعة انصار السلم كلهم - 00:25:16

ان يتثقفوا بهذا الكتاب لانكم تشعرن بمعناه الترغيب والترهيب ولكن هذا الكتاب فيه سيئة وهو انه ممتلى بالاحاديث الضعيفة وبعض الموضوع ولكن الله عز وجل امتن علينا وفضلنا والحمد لله على كثير من العالمين حيث مكننا من معرفة الحديث الضعيف والموضوع وتمييز المعاني الصحيحة. ولذلك قبل ان - 00:25:34

في درس هناك من الترغيب والترهيب اخرج الاحاديث التي انا عازم على القائهما وشرحها شرعا مختصرا لاخواننا اقرأ عليهم فقط

الاحاديث الصحيحة والحسنة اما الاحاديث الضعيفة فاطوي عنها صفا واقول للاخوان ان يشيروا اليها بحرف ضاد على الهاشم -

00:26:01

حتى في المستقبل يكون هذا كمذكر له هذا يوم الاثنين ويوم الجمعة نقرأ له حسب المناسبات والظروف كما نقرأ لهم في المدة

الاخيرة الروضة النبوية شرح الدرة الالهية للشيخ حسن الصديق خالد - 00:26:22

وانتهينا منه الان نقرأ لهم بدل هذا الكتاب الاجسام التي سنتذكرها تجريد التوحيد ونقرأ لهم بعد درس في مصطلح الحديث ولكنه

درس غير الدروس التي يقرأها او يسمعها طلاب العلوم الشرعية في مدارس - 00:26:37

اعلن مدارس رسمية يعني شرعية مش للحلقات هذه امثال هذه الحلقات درس في مصطلح الحديث يقترن معه التطبيق العملي

يستخرج لهم حديثا من اي كتاب السنة ونسدده في اللوح لسنه - 00:26:56

ونطبق ما قرأناه من تعريف الحديث الصحيح والحسن والضعف على هذا الحديث الذي امامنا. ونفتح لهم كتابا من كتب الترجم

ونتخرج لهم ترجمة كل رجل وما قيل فيه من توثيق او تشبيه كضيف - 00:27:13

ولذلك يكون الدرس قبل كل شيء افضل اشد قبولا في نفوسهم واشد رسوخا في قلوبهم هذا الدرس الثاني يكون درسين في يوم

ال الجمعة درس من تجويد التوحيد المقيم الدرس الثاني في المصطلح الحديث - 00:27:29

هذا في دمشق لي كل شهر تقرأ سافرها الى المنطقة الشمالية من سوريا الى حلب وادلب والحسبة واللاذقية هنا الشاهد بدأت الدعوة

بصورة خاصة تنتشر بعد حلب في ادلب وهي تبعد عن حلب نحو ستين كيلو مترا - 00:27:45

وكما تعلمون انقسم الناس الى طائفتين سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا فاخذ بعض الغوغاء يدعهم بعض من يتزين به

العلماء اخذوا يشيرون ويجزعون امثال القراءات التي سبق ان تحدث الاستاذ الكريم عنها - 00:28:09

فلان وهابي فلان ينكر الكرامات فلان الذي ينكر الائمة الى اخره هنالك من ابتغاءات وكان نتيجة ذلك ان تقدم مفتى

منطقة ادلب لمضابط عديدة الى المحافظ في حلب ثم الى - 00:28:31

العاصمة وهي دمشق وهو يعود بخفي حنين لا في المرة الاخيرة نجح وذلك من طريق نص الجمهورية السورية هذا المفتى هو

فضيلة الشيخ انا في مذهب متخصص جدا ومن هنا يظهر لكم انه لا يمكن ان يتقي معي ولا يمكنني حتى ان التقى معه - 00:28:51

فمجرب ما جاءت منضبطه اليه انه فلان يأتي الى ادلب كل شهر ويقضى فيها ليلة ثم ينتقل الى منطقة كذا وكذا كتب امرا الى وزارة

الداخلية يطلب بمنع الرجل من التدرис - 00:29:14

وبالفعل استنجدت الى الوزارة يعني الى مدير الشرطة وقرأ على مسامع المظبطه وما فيها من افتراءات واكاذيب وشهادة المفتى

بذلك وهو يطلب امورا غريبة جدا ويطلب قبل كل شيء تدرис - 00:29:30

ويكتفي بذلك منعني من الكسوة العلمية وهذا كسوة العلمية لا هذا دين فلاحين تقريرا عندها وهالشي الاغرب من هذا يطلب اه من

الوزارة الداخلية نفي من البلد الى منطقة نارية - 00:29:46

ويظهر ان المسؤولين هناك عقلاء وهم فوق من يطلب مثل هذا الطلب في عقلهم فاكتفوا بتنفيذ الامر الاول من المفتى وهو منهج

التدريس فانا بحثت مع الطالب الموظف الكبير القضية هذه تمعني من التدريب - 00:30:10

انا لست موزفا في الدولة ولست موظفا في الاوقاف حتى امنع التدريس وحتى يكون المصلح سلطة عليه طالبت له امر وهو موظف

رسمي وله ان يمنع ما من شاء ويأمر من شاء - 00:30:31

قلت طيب انا لو اعمل دروس في المساجد قد يقال والله هذا معقول. لكن انا اعمل دروس في الدور. لانه اعرف انه اذا عملت دروس

في المساجد ابرمنا بالكلام. صلاة القول بالفعل منعت - 00:30:47

من التدريس لكن والحمد لله ما هناك من السخط يعني هذا بغض النظر عنه يعني ولذلك انا مع الاسف الشديد اقول لكم مضطر ان

اسافر شهرا وادع شهرين لانه اذا سافرت الغاية هو الاجتماع - 00:31:01

واما اجتمعت فالعيون الجماعة طبعا حاضرة فاريد ان نتحاشى الاصطدام مع الامر القانوني حتى اتمكن من الخير في هذه الدعوة

وجرى في الاخير نعم جرى في الاخير اني ذهبت في شهر من شهرین - [00:31:19](#)
ففي الحقيقة جاءت الشرطة تطلب اسماء الحاضرين لاننا مجرمين وفي ادلب يا رئيس المفخر يطلب فض المجلس وفيه نحو نصف هذا الحج المبارك ولكن الحمد لله المجلس منفظ واستمر في يعني - [00:31:38](#)
الفحص في ايه؟ والنصح والارشاد حتى الساعة الثانية عشر تقريبا ولكن لا يزال بصفة قانونية ممنوعة من التدريس في البيوت مش في المساجد مش في حفل عام كحفلكم هذا مبارك - [00:32:02](#)

ولذلك نحن في الحقيقة اقول مرة اخرى نربطكم على انكم تستطيعون ان تجتمعوا بصرامة وان تذيعوا الحق الى ابعد مكان ممكن ان ان يصل اليه صوت الحق وعسى الله عز وجل ان يرفع عنا ذلك القيد. حتى نستطيع ان نحذو حذركم ونسير سيركم. ولعل في هذا القدر - [00:32:16](#)

كفاية والليل طبعا ليلا نهار شديد الحرب لاحظت باني التقى بكم ونحن على عقيدة واحدة وعلى مشرب واحد واخواننا بالتظاهرات جميعا اه يهنتونكم السلام المسلم السلفي النقي الطاهر وسلام الله ورحمته وبركاته عليكم - [00:32:38](#)
سمعتم؟ استمعتم الى هذه الكلمة الطيبة التي القاها الاخ المحدث السلفي الجليل الشيخ محمد ناصر الدين الالباني محدث الديار الدمشقية وما اظنكم الا قد احسستم كانواكم تعيشون مع الاخ من زمن طويل - [00:32:59](#)
وما اظن ايضا الا ان الاخ قد احس انه يعيش معكم منذ زمن طويل وهكذا الاسلام الصادق رحم قوي بين اهله. بل هو اقوى الارحام بين المسلمين جميعا لا يفرق بين المسلمين والمسلم دار ولا وطن ولا صحراء ولا تيم ولا غير ذلك - [00:33:27](#)
ما داموا يتلقون جميعا على كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام واقول لاخي الكريم نعم والله المنة والله الفضل الكبير اننا هنا في القاهرة آآآ ننشر دعوة الله بحرية تامة كاملة - [00:33:45](#)

نسير هنا وهناك ونكتب ونخطب ونجد العون بحمد الله رب العالمين في كل مكان لا يقف في طريقنا عقبة الا هذه الشائعات المفترىات التي يشيعها عباد الاوثان وهي ليست بعقبات ان شاء الله - [00:34:03](#)
اما الادارة ورجال الادارة وغيره وكلهم في دعوة الله وفي خدمة وفي سبيل الله رب العالمين نسير في كل مكان ونخطب ونكتب بحرية تامة مكفولة ونسأل الله ان يهب لكم هنالك ايضا ذلك الخير الوفير العميم باذن الله. وفقنا الله واياكم الى ما يحبه ويرضاه - [00:34:22](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته نعم. انه باسم الله الصلاة والسلام على رسول الله اني سعدت الليلة مرتين مرة لقاء الاخ ناصر الدين ومرة اخرى حيث تعرفت عليه بالغيب وقد تعرفت عليه في مكة المكرمة - [00:34:44](#)
اذ حدثني عنه اخوك كيف نسيب الرفاعي رئيس انصار السنة في حلب وحدثني عن شدة بلائه وعن قوه يقينك وعن طهر قلبه وعن زكاة نفسه وعن قوه ارادته وعن وقوفه في مجال الحق - [00:35:26](#)

مكافحا ومجاهدا اولئك الذين يجعلون من انفسهم جنودا للشيطان يحاربون جنود الرحمن ولكن الغلبة باذن الله لمن ينصرون سنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ومهما اشتد البلاء ومهما زاد الكرب - [00:35:56](#)
فان الله ناصره وان الله باذنه مؤيده وانه معزره وموقره عرفته في اخباره في بلائه عرفته ايضا في كتابه فقد بدأ في سلسلة تأليف كتاب عن سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة - [00:36:27](#)

وقد قرأت اول عدد اول نسخة منه واستفدت منه كثيرا اسأل الله ان يعينه على اتمام تأليف هذا الكتاب ونشره لما فيه من خير وبركة نعم تعرفت عليه بالغيب وها انا ذا اتعرف عليه - [00:36:52](#)

عن قرد نعم احبيته عن بعد وها اذاك اؤكد الحب له عن كسب وها انا ذا ايضا اتعرف عليك واعرفكم به ونتعرف جميعا عليه لاننا امرنا ان نتعارف وكيف لا نتعارف - [00:37:13](#)
مع من احبهم الله اذ احبو الله فاتبعوا رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم كلنا ناصرون للسنة وكلنا مدافعون عن التوحيد لماذا لخير البشرية لماذا؟ لمصلحة الانسانية لماذا لسعادة الدنيا. لماذا؟ لرغد العيش. لماذا؟ لنعمة الحياة. فلن تنعم الحياة - [00:37:36](#)

ولن تسع الدنيا ولن تطمئن البشرية ولن تهدأ الانسانية الا اذا اتجهت الى التوحيد الا اذا التجأت الى الله وحده تعبده فتأخذ حظها من كتابه وتتبع رسوله وبذلك تطمئن القلوب - 00:38:04

وبذلك تهدأ النفوس وبذلك تستريح. يستريح الحال. وبذلك يستقر الامن ويسود النظام فان كان لامة او لحكومة او لدولة هدف ان تنشد السلام فلا ينالها ان ترجع الى كتاب الله تستكفيه - 00:38:25

والى رسول الله تستهديه اليه هناك ايتها الدولة او ايتها الامة او ايها الشعب انكم تشكون اليوم من الحوادث انكم تعلمون انكم تفجعون في كل يوم قتلة في كل ساعة صبيحة وفي كل لحظة تمزيق لشرف - 00:38:51

وهتك للعنف وفساد في الارض الحكومة تشتكى والامة تبكي والشعب كله يحزن ويفزع من تلك الحوادث ما السبيل الى منعها؟ ما السبيل الى نستعين الى القضاء عليها ان توقيض الضمير وان تحبي القلوب وانت تروي فزرة الايمان - 00:39:15

ولا راي ليذرة الايمان الا من كتاب الله والا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك يحدثنا رسول الله عليه الصلاة والسلام عن القرآن فيجعله او يصوره بالماء فيقول - 00:39:41

مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارض لان مسله بالماء بان القرآن والماء ينزلان من السماء كم بالماء لان الماء ينزل غيثا على الارض لان القرآن ينزل غيثا على النفس والقلب - 00:40:01

نعم ينزل على النفس والقلب فيحيي ما اكتهما يبعث فيها الحياة من جديد ويوقظ الضمير فيبقى ويفتح العيون العمى فيفتح الاذان الصم ويررقق القلوب الغلب ثم يجعل من فوق النفس عقا و يجعل من فوق العقل قلبيين و يجعل من فوق القلب ضمير - 00:40:24

انما دفعتك النفس الى شهوة او الى لذة او الى عرب من اعراض الدنيا كان العقل من فوقها رقيبا فان ضحكت على العطش رقبته كان القلب من فوقهما حسبيا فان القلب ايضا غافلا كان الظهير متيقظا ولا يوقظ الضمير - 00:40:54

ولا يظهر القلب ولا يذكر النفس لا نسبة ولا قانون ولا شنق ولا سواه انما يوقظ الضمير الذي خلق الضمير انما النفس والخلف الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:41:21

اتقوا الله في انفسكم واتركوه امثال سنة رسول الله يبعثون في القلوب حياة كريمة من جديد حياة لا تعرف الجريمة حياة لا تعرف الفتاة حياة لا تعرف الا الخير تندفع اليه - 00:41:41

فتنتفع بكليتها بكل مشاعرها وبكل احساسها نحو الخير ونحو البر ونحو الحق ونحو الصدق ونحو السعادة ونحو الهناء فلن تسع الامة ولن يستقر الامن ولن يستتب النظام ولن يتحقق العبد ولن يسود السلام الا اذا حققنا كتاب الله والا اذا حكمنا الواحد الديان. والسلام عليكم ورحمة - 00:42:02

رحمة الله خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:42:32